

## الخمينيّ .. موسيقى الملكوت



حينما يكون العزف لروح الله ينفلت اللحن!

أعزني اشتعالاً علاني أوقطُ الدّمَ وأحيي كيانا داخلَ الروح حطّما

فيا والدي في الهمّ: يتمُّ مبادئي يجرّ عني حزن البطولات مؤلّما

أجيؤك في عمق التلاوات قارئاً حروفك معراجاً من العشق لغّما

تحاصرني عن موعد الصحو فتنة تزيّف وجه الموت طيباً وبلسما

أعزني صحن جرحٍ لعلّ نزيّفه يذوّب وهم الليل يمحو التوهّما

ففي كلّ شبر من حياتك ثورةٌ إلهيّة المسرى حسنيّة الدّما

.....

فيا ساقياَ حلمَ النبيِّينَ عمرَه حنانيكَ وامنحني انتصاراَ على الظما

فقد جئتُ توَّاقاَ إلى اللغزِ داخلي سؤالُ تمشِّي في رحابكَ محرِّما

أهل كنتَ جريلاَ تأبِّي على النهي فعاد غريباَ يسرع الخطو للسا!

بكنهكَ ألهمني صفاءكَ ربِّما تكشفُ للدينا الحقيقةُ ربِّما..

...

حملتك في نسوكي صلاةً وقبلهً وفي جذب أياامي غديراَ وزمزما

إذا جفَّ ميلادي ذكرتُك نهضةً تعيد ليَ النشأ الذي كان أعدما

هنا أحرفي أسرى جراحاتك التي تصيِّرني عند التأمُّل أبكما

هنا لغتي أدَّت قرابين طهرها وهذا يراعي بين أحضانك ارتمي

فصغني كما شاء الجمال أراكما إذا أنصف التأريخ عينيكَ توأما!

السيد أمير العلي ١٤٢٧